إنَّ العَهدَ كَانَ مَسؤولا

العهد

أسبوعيّة سياسيّة اسلاميّه

بسم الله الرحمن الرحيم
وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون * وانتظروا انا منتظرون * ولله غيب السموات والارض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون صدق الله العظيم

العدد الثلاثون ـ الجمعة ٢٦ ربيع ثاني ١٤٠٥ هـ. تصدر عن مركز الثقافة والاعلام ٨ صفحات ـ الثمن ١٠٠ ق. ل.

العَدُوّ قرّرَ الفرارْ، والمقاوَمَة الاسلاميّة تُصَعِّد جهادَها البُطولي

القرار الاسرائيلي الذي صدر الاسبوع الماضي عن مجلس وزراء العدو الصهيوني والذي حدد مدة خمسة اسابيع لتنفيذ المرحلة الأولى من الانسحاب، يمثل انتصاراً تاريخياً للمقاومة الاسلامية في لبنان بغض النظر عن تفاصيل القرار الصهيوني ..

إذ بمجرد أن يضطر العدو لاتخاذ قرار بالانسحاب من مناطق احتلها، وبدون اي ضغط اميركي عليه وانما تحت وطأة الضربات اليومية لرجال المقاومة الشجعان هو حدث تاريخي لم يسبق لاسرائيل ان اقدمت عليه طوال حروبها مع الانظمة العربية ..

المقاومة الاسلامية اجبرت العدو على اتخاذ قرار الانهزام وفي الوقت نفسه اجبرت النظام اللبناني على عدم التورط بأية تنازلات تقدم للصهاينة .. واستطاعت ان تفشل المفاوضات التي اعلنت منذ البدء رفضها القاطع لها وصممت على احباط كل نتيجة تصدر عنها حتى وجد الوفد اللبناني نفسه مطوقاً بشكل حقيقي وجاد ووجدت اسرائيل نفسها عاجزة عن احراز اي تقدم على طاولة التفاوض وعاجزة ايضاً عن تحمل الهجمات اليومية الفعالة ضد قواتها فأقدمت على اتخاذ قرار الفرار من لبنان تحت ضغط المقاومة الاسلامية .

هذا الانتصار للمقاومة ليس ضد اسرائيل فحسب بل هو ضد اميركا التي وضعت ثقلها لمساعدة العدو و« دوَّخَتْ » المنطقة بجولات مبعوثها مورفي وتحاول الآن مجدداً عبر اوركهارت مبعوث الامم المتحدة ان تنقذ المفاوضات قبل اعلان وقفها بشكل رسمي ..

وهو ايضاً انتصار ضد النظام الكتائبي الذي ابدى حرصه ولا يزال على استرضاء اسرائيل ومحاولة اقناعها بالصبر حتى يتم التفاهم سياسياً على الانسحاب ..

والأهم من ذلك كله ان هذا الانتصار على الصهاينة قد تم والمقاومة الاسلامية تملك قرارها المستقل الذي لم ترهنه بمساعدات قدمت اليها لأنها حتى الآن تقاتل وتقاوم بامكاناتها الذاتية المتواضعة، واستطاعت ان تبدد احلام الحكم الذي حاول استيعابها لكن أصالتها ورفضها القاطع للنظام الكتائبي وأجهزته أحبط كل محاولات التزوير والتبني المشبوه لها، فلم تتلوث بأموال السلطة ولم تكترث باعلامها المتسول وراء التفاتة من المقاومة الاسلامية ولو يسيرة .

ونتوقف هنيهة عند قرار العدو بالانسحاب لنؤكد ان المرحلة الاولى ستتم حتماً .. وستحاول اسرائيل ان تحرض على الفتنة بين ابناء المناطق التي ستخليها .. ورغم قناعتنا بأن الحماس للمشاركة في اقتتال داخلي كالذي حصل في الجبل ليس ظاهراً الى الآن في منطقة صيدا وضواحيها .. الا ان المطلوب فعلا هو ان تعمد المقاومة الاسلامية الى الضرب بيد من حديد على رأس كل من تسول له نفسه اشغال الناس بصراعات داخلية طائفية او عائلية او مذهبية او غير ذلك لالهاء المقاومة عن الاستمرار في ملاحقة العدو وتكبيده اكبر الخسائر الممكنة ..

وعلى هذا الاساس لا بد للمقاومة الاسلامية ان تواصل عملياتها الجريئة ضد الاحتلال وان تستفيد من دعم الجماهير لها في المناطق التي ستخليها اسرائيل لتحفظ خطوطها الخلفية وتطهرها من العملاء المرتزقة الذين باعوا شرفهم وكرامتهم للصهاينة .

وحذار لجميع المجاهدين ان يغريهم الانتصار فيسارعوا الى كشف انفسهم لأن منطقة الانسحاب لابد ان يبقى فيها عيون للعدو تراقب وتسهر على امنه .. ولذلك فان المطلوب هو الاستمرار في العمل الهادىء المنظم وتكثيف الاتصالات مع الناس لتحصينهم بالوعي حتى يكونوا الصخرة التي تتحطم عليها مؤامرات العدو الصهيوني والاعيب النظام الكتائبي .

ولا شك ان لجماهير المنطقة التي ستنسحب منها اسرائيل في المرحلة الأولى حسب قرارها، ابناء واخوة لا يزالون في معتقلات العدو وبعضهم موجودون في معتقلات الكتائب، فهؤلاء ينبغي ان تُثار قضيتُهم وتتوحَّد قلوب الناس حولها .. كما ينبغي الاهتمام بأمن الناس ومصالحهم حتى لا تتسرب موضة السيارات المفخخة الى القرى المحررة وحبَّذا لو يتوزَّعُ الناسُ مسؤوليةَ الامن في بلدانهم بالشكل الذي يرونه مناسباً بعيداً عن التقاسم الحزبي للعمل .

ولا ينبغي ان يغيب عن بال المقاومة الاسلامية ان العلماء المجاهدين الذين صمدوا في تلك المناطق وكانوا قدوة للجماهير في التصدي للعدو، يجب الاهتمام بحمايتهم وبأمنهم بشكل اكثر .. لأنهم سيكونون محل انتقام عملاء الصهاينة الذين حبطت مشاريعهم بسبب توعية العلماء للجماهير ..

وخير اسلوب للمحافظة عليهم هو بمزيد من التفاف شعبنا حولهم واحاطتهم

(التتمة صفحة ٧)

دعم الجنوب

ما إن صدر القرار الاسرائيلي بالانسحاب من لبنان على مراحل، حتى سارع الحكم عبر ممثليه وأجهزته وأزلامه إلى تسليط الأضواء على دعم الجنوب والمقاومة «الوطنية»..

فاللجنة النيابية المالية رصدت ٣٠ مليون ليرة لوزارة الجنوب التي أعلن وزيرها أنها مخصصة للمقاومة «الوطنية» علماً بأن العرب كانوا قد رفدوا هذه الوزارة بمبلغ مليون وخمسين ألف دولار أعطيت على دفعتين..

كما سارعت بعض القوى إلى ايفاد بعثات للخارج من أجل جمع التبرعات للمقاومة «الوطنية» وكانت قد سبقتهم إلى ذلك قوى أخرى..

الاعلام الرسمي في المنطقة الغربية روى بعض الحكايات عن مخاتير بعض القرى الذين جاهروا أمام العدو الاسرائيلي بأنهم ينتمون إلى تنظيم محلي واحد..

وخطوات أخرى استعراضية برزت بكثافة هذه الأيام تستهدف توجيه المعركة ضد العدو باتجاه يخدم النظام الكتائبي وزبانيته والقوى المتحالفة معه..

فليس صدفة أبداً أن يصبح الاعلام الرسمي والهيئات المتعلقة بشؤون الجنوب تحت اشراف قطاع حزبي معين وفي ظل الحكم الكتائبي..

ولعل أخطر ما في الأمر أن يتلطى النظام الكتائبي خلف واجهة وطنية ليستفيد منها في تجميل صورته وخداع الناس وتضليلهم..

حتى تصبح المقاومة «الوطنية» جزءاً من النظام الكتائبي المتواطىء، وعملياتها مجيّرة لخدمة موقع هذا النظام في نفوس الناس. وفي ذات الوقت تصبح ممثلة أيضاً ببعض الوزراء..

إننا نفهم اصرار النظام الكتائبي وأجهزته على تسمية المقاومة ضد الاحتلال بالمقاومة «الوطنية» لأنه لا يمكن لهم أن يتلطوا حول شيء اسمه المقاومة الاسلامية فهذا مما ليس لهم فيه خبز.. وأمر لا يمكن أن ينطلي على عامة الناس..

ولكن رغم الاصرار الكتائبي هذا فإننا لا يمكن أن نقتنع بأن هناك مقاومة وطنية لها علاقة بالنظام الكتائبي الذي ثبت تواطؤه مع اسرائيل ولا تزال اتصالاته مستمرة مع الكيان الصهيوني ورهانه الحقيقي على هذا الكيان وإن بدا ظاهراً أنه ملتزم بالخيار المضاد..

وعلى هذا الأساس فإننا نتوجه إلى جبهة المقاومة الوطنية التي نقرأ بياناتها أن تكشف لنا عن حجم مساعدات النظام الكتائبي لها حتى يعلم الجميع مصداقية ادعاء هذا النظام وأركان حكمه..

أما المقاومة الاسلامية فنجزم باسمها انها نقيّة اليد من كل مساعدة يدعي النظام تقديمها للجنوب لأن مجاهديها لا يزالون يصومون «قضاء بأجر» حتى يوفروا إمكانية تنقلهم من موقع إلى موقع.. وهؤلاء هم الذين يقاومون العدو حسب اعتراف العدو والصديق.. وحسب الوقائع الميدانية اليومية.

ثم إننا نريد أن نعرف موقف «جبهة المقاومة الوطنية» ممن يتحدثون باسمها وهو متورطون في المفاوضات الخيانية مع العدو الصهيوني ويساهمون في تلميع صورة اسرائيل لدى الرأي العام الدولي..

وعلى أي حال لدينا اسئلة كثيرة ونقاط كثيرة سنضعها على حروفها في الوقت المناسب حرصاً منا على اعطاء كل الحقيقة للمستضعفين ومنع المتاجرة بدمائهم والوصاية على قرارهم..

وسنكشف في اللحظة المناسبة كل المواقف الزائفة والملوثة حتى يفهم المستضعفون حقيقة أصحابها.

العهد

فيما العدو يستعد للانسحاب مرحليا

هل تنجح اسرائيل بإثارة الفتن الطائفية في الجنوب ؟

بعد موافقة مجلس وزراء العدو الإسرائيلي على خطة وزير الدفاع اسحاق رابين القاضية بانسحاب القوات الاسرائيلية على مراحل من جنوب لبنان يتبادر الى الأذهان تلقائياً المشروع الاسرائيلي التفتيتي بشقه الجنوبي الهادف إلى اشعال نار الفتنة المذهبية في منطقتي جزين والزهراني واحداث فرز طائفي للسكان تستفيد منه اسرائيل في تكريز موقعها في المناطق التي ستستقر فيها القوات الاسرائيلية .

بات واضحا للجميع ان اسرائيل ستنسحب في المرحلة الأولى خارج منطقة صيدا ومن هناك حتى الحدود الدولية اللبنانية.اسرائيل لن تترك هذه المنطقة معتمدة فيها بشكل اساسي على ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» لحفظ امن جنودها وامن المستوطنات اليهودية في شمال فلسطين... وما يعنينا من هذا الانسحاب المرحلي في موضوعنا هو مصير المناطق التي ستخليها القوات الاسرائيلية خاصة تلك التي تشهد تداخلاً مسيحياً ـ اسلامياً حيث تكون أرض الفتنة فيها اخصب من غيرها من المناطق التي تشهد وجوداً بشرياً ذي صبغة دينية واحدة .

المشروع التفتيتي للمنطقة :

بمعنى آخر هل ستحدث فتن طائفية عقب الانسحاب الاسرائيلي المرحلي من الجنوب ؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال لا بد من ايضاح مسألة وهي انه منذ انشاء الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ واسرائيل تملك مشروعاً تفتيتياً للمنطقة باكملها لاحكام سيطرتها على الدول العربية بعد انهاكها بالصراعات المذهبية وفرز سكانها وجغرافيتها الى كيانات طائفية مغلقة لا تحمل مقومات الاستمرار والعيش الا بالتحالف واقامة العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع اسرائيل ومن هنا كان سعي بن غوريون عام ١٩٥٤ لخلق كيان ماروني في لبنان وتأجيج نار الفتنة في المنطقة واتضح ذلك في رسالة له إلى موشي شاريت رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك عندما قال «من الواضح ان لبنان هو الحلقة الأضعف في الجامعة العربية ومعظم الأقليات في الدول العربية الأخرى هي اقليات اسلامية باستثناء الاقباط، لكن مصر هي اكثر الدول العربية تماسكاً واستقراراً خاصة ان الاغلبية هناك تتشكل من مجموعة دينية واحدة ذات تراث واحد فيما لا تؤثر الأقلية القبطية بشكل جدي في الوحدة السياسية والوطنية للدولة على عكس الوضع في لبنان. اذ يشكل المسيحيون الاغلبية عبر التاريخ اللبناني وهذه الأغلبية لها تراثها وثقافتها المختلفة عن تراث وثقافة الدول العربية الأخرى الأعضاء في الجامعة العربية... وهكذا تبدو مسألة خلق دولة مسيحية امراً طبيعياً له جذوره التاريخية وستلقى مثل تلك الدولة دعماً واسعاً في العالم المسيحي البروتستانتي والكاثوليكي» .

فالتخطيط لخلق الفتن وانشاء الكيانات الطائفية مشروع صهيوني خبيث بدا عملياً عام ١٩٤٨ ومازال مستمراً حتى الآن وما يحصل على الأرض في لبنان يصب في خانة هذا المشروع القديم ـ الجديد الذي استخدمه الاستعمار البريطاني في مناطق نفوذه عبر اتباع سياسة « فرّق تسد » .

تشكيل الجيب المسيحي :

تقول بعض المصادر المطلعة ان اسرائيل تسعى الى تهجير المسيحيين من مناطق التداخل الاسلامي ـ المسيحي باتجاه عمق الجنوب اي باتجاه المناطق التي ستبقيها تحت سيطرتها والواقعة بين نهر الليطاني والحدود الدولية لتشكل عازلاً بشرياً يمنع تسلل عناصر المقاومة الاسلامية الى داخل هذه المنطقة ويمنعهم من العبور الى فلسطين المحتلة لشن عمليات عسكرية ضد المراكز والمواقع الصهيونية وتضيف هذه المصادر انه عند اشتداد معارك الجبل وفيما بعد معارك الأقليم وجه القادة الصهاينة دعوة مفتوحة الى المسيحيين بالتوجه جنوباً وطالبوا بجعل الجنوب «ملاذاً للمسيحيين » .

ومما يعزز المخطط الاسرائيلي الهادف الى احداث فرز طائفي في الجنوب وصنع تغييرات ديموغرافية في بعض المناطق تقول نفس المصادر انه بتاريخ ١١ ـ ١٠ ـ ٨٣ وجه الخائن سعد حداد رسالة الى المسؤولين عبر اذاعة «صوت الأمل» اثر خروجه من مستشفى «رامبام» في حيفا دعاهم فيها «إلى ابقاء الجنوب ملجأ للمهجرين» وقال «انني اعتقد انه سيحدث تهجير بعد حتى من كسروان...»

بالطبع ان الخائن المقبور سعد حداد لم يقصد هنا المهجرين المسلمين لانه يدرك ان كسروان لا تضم مسلمين منذ عام ٧٥...

ان المقبور حداد كان يعلم المخطط الصهيوني لتهجير المسيحيين واستقبالهم في منطقة جنوب الليطاني... ولكن بأي وسيلة؟... بافتعال الفتن والمجازر الطائفية كما حصل في الجبل وهذه الاساليب كفيلة بتحقيق الفرز الطائفي الذي تسعى إليه اسرائيل .

فشل الجيوش الطائفية :

لقد جهدت اسرائيل بالعمل على تحضير مقومات للفتنة في الجنوب منذ احتلالها له عام ١٩٨٢ فانشأت ما يسمى «بالجيش الشيعي» «وقوات كربلاء» وتحدثت عن امكانية انشاء «جيش سني» وبالمقابل تدعم «جيش لحد» و «القوات اللبنانية» والحرس الوطني فاسرائيل كانت تهدف الى انشاء عدة قوى عسكرية تمثل الطوائف تمهيداً لضربها ببعضها البعض فور انسحابها ولكن بفضل الله وبوعي العلماء المجاهدين وقدرة المقاومة الاسلامية فشل هذا المخطط ولم يظهر على الأرض لا «الجيش الشيعي» ولا «الجيش السني» ولا غيرهما ...

وعندما فشلت اسرائيل في فرض هذا الأسلوب حاولت من خلال طريقة اخرى فعمدت الى الاتصال باهالي القرى الاسلامية المجاورة للقرى المسيحية في قضائي جزين والزهراني وعرضت عليهم التسلح لمواجهة اي خطر ياتي من المسيحيين وهذا ما حصل مؤخراً مع اهالي قرية عرب صاليم عندما عرضت عليهم القوات الاسرائيلية تسليحهم للدفاع عن انفسهم من خطر اهالي جزين المسيحيين..! فرفضوا وحصل نفس الأمر مع بلدة جباع .

هل تنجح باثارة الفتن ؟

اسرائيل مستمرة بمخططها التفتيتي ... فهل تنجح باثارة الفتن المذهبية في الجنوب ؟

تقول بعض الاوساط السياسية ان اسرائيل في الجنوب يمكنها ان تحرك بعض الفتن الطائفية هنا وهناك ولكنها لن تنجح كلياً في مشروعها لعدة اسباب :

اولاً : تاريخياً لا وجود لحروب طائفية بين المسلمين والمسيحيين في الجنوب عكس الوضع التاريخي المتفجر طائفيا في الجبل فبذور الفتنة في الجبل كانت حاضرة بينما هي ليست كذلك في الجنوب .

ثانياً : ان المسلمين في الجنوب اصبحوا يدركون ابعاد المخطط الاسرائيلي الهادف الى ضرب الطوائف ببعضها البعض وما حالات رفض الانضمام الى «جيش لحد» و «الحرس الوطني» ورفض قبول السلاح من اسرائيل الا شواهد على وعي المسلمين بعدم الانجرار وراء المشاريع الصهيونية .

ثالثاً : ان المقاومة الاسلامية كفيلة بانزال الضربات «بالقوات اللبنانية» «وجيش لحد» والمتعاملين والساعين الى خلق الفتن المذهبية مما يحمل الفئات التي تدور في فلك اسرائيل على التفكير ملياً في خطواتها التصعيدية ضد اي قرية اسلامية في منطقتي الزهراني وجزين .

رابعاً : ان المسيحيين في الجنوب لن يكرروا مآسي وويلات حرب الجبل التي ارتدّت عليهم قتلاً وتدميراً وتهجيراً من جراء عدم اعطاء اسرائيل لهم الدعم الكافي وفي هذا السياق قال القائد السابق «للقوات اللبنانية» فادي افرام للاذاعة الاسرائيلية اثناء زيارته لاسرائيل على رأس وفد من «القوات اللبنانية» بعد انتهاء حرب الجبل «ان اسرائيل تخلّت عنا في الجبل والشعب المسيحي في لبنان شعر بالاحباط بسبب هذه السياسة لأنه كان ينتظر ان يكون الموقف الاسرائيلي مختلفاً ».

رغم كل هذه الاسباب التي تثبت ان اسرائيل لن تنجح كلياً باشعال الفتن في الجنوب فعلى الجميع وخصوصا المسيحيين الحذر الشديد من «المطبات» الاسرائيلية وعدم الانجرار الى خدمة مشاريع الفتنة الصهيونية الهادفة الى حرق البلاد وقتل وتهجير العباد .

عندئذ فقط نقول ان الجرائم المكوكية المسيحية على القرى الشيعية تعبر حقيقة عن رغبة في ان لا يكون المسيحيون حطب الفتنة الاسرائيلية .

تحت المجهر

يكتبها ـ مراقب

اصلاح سياسي عنوانه التعيينات

صائب سلام أحد أركان النظام الطائفي في لبنان.. وأحد كبار المروّجين للعهد الكتائبي الجميلي الحاكم.. قامت قيامته قبل أيام على الحكم والحكومة وانتفض لينزع "ثقته" العالية من كل المسؤولين في الحكم" وذلك بسبب التعيينات الاخيرة التي صدمته ولوّعته الى حد جرأته على القول "تمخّض الحكم فولد فأرا" .

صائب سلام هذا.. بغض النظر عن موقف المسلمين منه . وبغض النظر عن موقفهم من النظام الذي جرت في ضوء قوانينه التعيينات الاخيرة . كان منسجما مع نفسه ومع ايمانه بالنظام البرلماني الديمقراطي التسووي الطائفي ومنسجما أيضا مع العرف التقاسمي في حصص الطوائف للوظائف . ومنسجما أيضا مع السياسة المارونية التي تعمل باستمرار على اذكاء نار المذهبية بين المسلمين السنة والشيعة .

ولا نريد أن نسهب في التعليق على ما أورده "رئيس الحكومة الاسبق في النظام الماروني الحالي" فنكتفي بما تفضل به فضيلة الشيخ المجاهد سعيد شعبان من طرابلس المسلمة حيث قال:

"يبدو ان أصحاب العقائد غير موجودين ، وان هناك أصحاب المصالح الذين أضاعوا البلاد وفوّضوها ، وفوّضوها لاصحاب الامتيازات .. وتركيبة عام ١٩٤٣ لم تتغيّر على ما يبدو والذين رضوا بالمصالحة على قطعة الجبنة هم أنفسهم اليوم الذين يأخذون قطعة الجبنة ليحققوا مكاسب شخصية وكذلك لبعض المستزلمين حولهم وانا نربأ أن يتاجر تجار الدم والدولار والطائفية بمصير المسلمين في لبنان ، وأن يقبضوا ثمن اخوانهم الشهداء وظائف.. وأتمنى ألا تكون لعبة التعيينات ضربة معلّم من أمين الجميل لاغاظة السنة ضد الشيعة حتى تقوم حرب طائفية يتخاصم فيها المسلمون على ما قدّم لهم أمين الجميل من صدقات ليحرم أحد المتسولين على حساب الاخر، لان حق المسلمين جميعا لدى الموارنة الذين ظفروا في الماضي واليوم بنصيب الاسد من المكاسب في هذا البلد، ثم رموا فضلات موائدهم للمسلمين حتى يتقاتلوا عليها كالجياع النهمين".

التتمة ص٤

الهيئات النسائية تعتصم في مقرّ الصليب الاحمر احتجاجاً على تقاعسه في مساعدة المعتقلين

اعتصمت حوالي ٥٠٠ امرأة من ذوي المعتقلين في أنصار، في مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيروت احتجاجاً على المعاملة الوحشية التي يلقاها المعتقلون من قبل قوات الاحتلال الصهيوني واحتجاجاً على تقصير الهيئات الدولية المعنية بشؤون المعتقلين. شارك في الاعتصام الشيخ حسن ملك والشيخ حسن طراد ووالدة الشيخ راغب حرب والهيئات النسائية الإسلامية. ورُفِعَتْ خلال الاعتصام صور للإمام الخميني والإمام موسى الصدر الشهيد الشيخ راغب حرب والشهيد السيد عبد اللطيف الأمين ولشهداء المقاومة الإسلامية.

الهيئات الإسلامية

ألقيت خلال الاعتصام كلمات عدة كانت أولاها لإحدى عضوات الهيئات النسائية الإسلامية التي قالت:

وحدكم وحدكم أنتم يا أبطال الجنوب ويا أحفاد محمد وعلي وفاطمة وعمار وأبي ذر وزينب والخنساء ويا تلاميذ محرم العارفي وراغب حرب وعباس حرب وخالد الإسلامبولي وحدكم أنتم تستحقون الحياة. ووحدكم أنتم الذين علمتم دعاة التقدمية والتحرر كيف تكون العزة وكيف تقاوم الجحافل وا ساطيل الرعب بإذن الله.

لقد أعلناها في الهيئات النسائية الإسلامية أكثر من مرة وأعلنها جميع المخلصون والوا عون أن ليست المفاوضات بطريق للحل ولم تجد نفعاً في يوم من الأيام بل كانت المفاوضات مع إسرائيل وارباباها على مر الأيام ورقة يستعملونها لتخدير الشعب وإضاعة الوقت وتحصيل المزيد من المكاسب والسيطرة والاحتلال. ولو أنفق زعماء العرب والمسلمين على المقاومة المسلمة ما أنفقوه من القوت والمال على المفاوضات لما قامت لإسرائيل قائمة ولما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن ولَوَفّروا على الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة الكثير من التشريد والعذاب. ولكنهم نسوا الله فأنساهم أنفسهم وركنوا إلى الذين ظلموا فمستهم النار.

وأضافت: وتأتي مفاوضات الناقورة شاهداً جديداً على عقم ما يدعون فهل من معتبر؟.

إن من سخرية الأقدار أن تعلق إسرائيل المفاوضات بدلاً من أن نعلقها نحن إننا نسأل الحكم ألا تستحق دماء الشهداء التي سقطت عند محاصرة إسرائيل للقرى السبع واعتقالها المئات من الشباب في كل المفاوضات أن نعلق هذه المفاوضات؟.

ألا تستحق الممارسات اللاإنسانية التي تمارسها إسرائيل بحق معتقلينا في معسكر أنصار على مرأى ومسمع من الصليب الأحمر وفي ظل المفاوضات أن تُعلق هذه المفاوضات؟.

وختمت: لا أيها المنهزمون والمتخاذلون أدوات الاستكبار والصهيونية لن تملكوا القرار... القرار يملكه ابن الجنوب ابن المقاومة الإسلامية الذي سيخرج اليهود من الأرض الطاهرة ببندقيته بل ولن نرضى إلّا بتحرير الأرض كل الأرض وتطهير القدس الشريف من الدنس الصهيوني تحت راية الله أكبر وقيادة إمام الأمة الإسلامية المسدد السيد الخميني حفظه الله.

اللجنة الإسلامية

ثم تحدثت إحدى عضوات «اللجنة النسائية الإسلامية لدعم معتقل أنصار» فقالت:

ربما يتساءل البعض عن سبب الاعتصام في هذا المكان بالذات؟!.

نقول: إلى هذا المكان جئنا، لكي نسمع الآذان الصماء صوت الحق، ولكي نلفت أنظار الجميع إلى الجرائم التي ترتكب وما زالت بحق المستضعفين على أيدي الصهاينة الأنجاس وأعوانهم وعلى مرأى ومسمع ممَّن حملوا مبادىء الحفاظ على حقوق الإنسان وعدم التفرقة والحيادية، عنيت بهم «اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

واضافت: إن رسالتين وردتا من معتقل أنصار، تفضح بشكل سافر كل تلك الادعاءات الواردة في بنود وقوانين الصليب الأحمر.. تقول الرسالة الأولى:

«إن المعتقلين يعانون الأمراض والأوبئة ولاسيّما منها الجرب وإنه منذ أسبوع لم تصل نقطة ماء إلى ٤ مخيمات الاعتقال وليعلم العالم أنه عندما يمرض أحد المعتقلين لا يوجد طبيب يداويه وإذا كانت حالته خطرة لا يحضر إلّا بعد أن نقوم بانتفاضة يطلق خلالها الرصاص ويجرح من يجرح...».

أما الرسالة الثانية فتقول:

«حدث انتفاضة في معسكرنا ضخمة جداً مما اضطر العدو أن يتخذ بحقنا عقوبات وأهمها قطع الزيارات. والعقوبات شملت الكهرباء والغاز يقطع ليلاً ونهاراً خفيف جداً بحيث نتناول الغذاء بعد الثالثة أحياناً هذا في الحالات الطبيعية أما الآن فالتموين مرفوض والوضع متوتر والصليب لا يسمن ولا يغني من جوع وقد ظهر انحياز الصليب لصالح اليهود مئة بالمئة وخاصة عندما قلنا له بأنه جرح عدة أشخاص بالانتفاضة. التموين ناقص والقنّاص يطلق النار عشوائياً.

كنا نقول بأن الصليب هو ساعي بريد فقط أما الآن فنقول وبعد التجربة بأنه جهاز استخبارات إسرائيلي وقد ثبت ذلك ويجب أن تنقلوا كل هذه الأخبار إلى القيادة حتى يطالبوا بحقنا ولا نريد أن ننشغل ببعضنا البعض وننسى العدو ونُنسى نحن هنا..».

إن هذه الحقائق تبرز لنا بشكل واضح درجة العمالة التي وصل إليها الصليب الأحمر من خلال تحيّزه وممارسته للهمجية وليس للإنسانية وذلك بتأييده المطلق لأعمال العدو اليهودي وأعوانه والتستر على جرائمه والحقائق التي لا تخفى على أحد، إنّ في معتقل أنصار أو الخيام أو أي معتقل آخر...

ما هو رد الصليب الأحمر على أسئلة أمهات المعتقلين والمفقودين؟! أليس من مهماته وبنوده جمع كل المعلومات عن الأسرى والمعتقلين وإعلام الأهل عن مصير الأسرى والمفقودين والبحث عنهم؟!

ما هو ردكم وبعد ١٠ سنوات؟!..

الرد هو مزيد من الأسرى والمعتقلين والمفقودين والمزيد من المرحَّلين عن أرضهم والمزيد من الحصار للقرى وإحراق منازلها ونهبها وترك أهلها ينزفون حتى الموت وهم يتفرجون كما حصل بالأمس في القرى السبع وفي جبشيت والشهيدتين خديجة عطوي وصبحية داوود فحص وخال الشيخ راغب حرب لأكبر دليل فاضح على موقفه الذي كان دور المتفرج والمنفذ لأوامر العدو وليس لمبادئه الإنسانية المعلنة وترك الضحايا تنزف حتى الموت وكان بالإمكان إنقاذهم!...

وختمت: ونتوجه بالنداءات إلى كل من يريد معرفة الحقائق، حقائق ما يجري في

(التتمة صفحة ٧)

الناس ...والعبوات الناسفة

بعد كل انفجار يحصل في المحل الفلاني أو الشارع الفلاني... يتجمع الناس فوراً في مكان حدوث الانفجار ليراقبوا الخسائر والاضرار في الأرواح والممتلكات وهذا التجمع المؤلف من مزيج من الفضوليين والمغامرين معرض لأخطار ناجمة عن حدوث انفجار آخر في نفس مكان حدوث الأول مما يؤدي ذلك إلى وقوع مزيد من الضحايا.

ولا نعالج المسألة هنا من ناحية افتراضية نظرية محضة بل نستند إلى تجربة سنوات الحرب التي عشناها وتحملنا نتائجها جميعاً. فالعدو حين يريد النيل من أمن مناطقنا يتوخى في عمله التخريبي تسجيل أكبر عدد ممكن من الضحايا لذلك يعمد إلى زرع عبوتين (سيارات مفخخة، متفجرات موقوته...) في نفس الشارع أو المنطقة بحيث اذ تنفجر العبوة الأولى يكون توقيت انفجار الثانية حين حضور المسعفين ورجال الأطفاء وحين تجمّع الناس وهذا الأسلوب استخدمه الكتائبيون حينما كانوا يقصفون مناطقنا عشوائياً.

اننا للأسف لم نتعظ كثيراً من تجارب الماضي والحاضر فالناس جميعاً اصبحوا يدركون هذه الأساليب الشيطانية في القتل والتدمير ورغم ذلك لا يستطيعون تقدير خطورة تجمهرهم في مكان حدوث الانفجار. والأمر لا يتوقف عند هذا الحد بل إنهم حينما يتجمهرون يعيقون عمل المسعفين في نقل الجرحى والقتلى الى المستشفيات ويعيقون عمل رجال الأطفاء في اخماد الحرائق ايضاً... فالمطلوب من كل الفضوليين حين حصول أي انفجار أن لا يتجمعوا بالشكل الذي يتكرر عند وقوع أي حادثة من هذا النوع حفاظاً على حياتهم ومساعدة للمسعفين ورجال الأطفاء لإداء عملهم بالسرعة القصوى. أمر آخر نعاني منه على صعيد حرب العبوات الناسفة هو عدم اكتراث المواطنين بالسيارات الغريبة والمتوقفة أمام منازلهم ومحالهم وأبنيتهم.. والتي قد تكون مفخخة وربما بمئات الكيلوغرامات من مادة الـ «ت. ن. ت» فعلى الجميع تحقيقاً لمقولة كل مواطن خفير الحذر الشديد من أي سيارة يشتبه بها أو أي جسم غريب في الشارع وأمام المنزل والمدرسة والمؤسسة... وفي الأمكنة العامة باعلام الجهات الأمنية المختصة لأخذ الاجراءات بهذا الصدد.

اننا في هذا الوقت بحاجة الى مزيد من الحيطة والحذر خاصة أن أيدي الاستخبارات الصهيونية والاميركية وأصابع التخريب الصليبية تريد النيل من أمننا لاخضاعنا ومصادرة قرارنا تمهيداً لتمرير مشاريعهم السياسية في لبنان فالحذر الحذر أيها المسلمون من كل جسم غريب ومن كل سيارة مريبة.

في مقابلة اجرتها "المونداي مورننغ" مع القائم بأعمال السفارة الاسلامية في بيروت

الاخ نوراني: الموجة الاسلامية وحدها تمحو الصهاينة من الوجود

أجرت مجلة «المونداي مورنغ» اللبنانية الصادرة باللغة الانكليزية بتاريخ (١٤/١) مقابلة صحافية مع القائم بأعمال سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت الأخ محمود نوراني، وننشر هنا بعض ما ورد فيها:

* ما رأيكم بمحادثات الناقورة وما هو الخيار العملي الأفضل في حال فشل هذه المحادثات؟.

□ مواقف الثورة الإسلامية والجمهورية الإسلامية من مفاوضات الناقورة كانت واضحة وعند بدئها أعلنت إيران رفضها لهذه المحادثات، لأن المحادثات بحدّ ذاتها مع إسرائيل هي في الحقيقة الاعتراف باسرائيل، وإذا قبلنا هذه المفاوضات بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة، فنكون عملياً قد اعترفنا باسرائيل ولكن موقفنا من خمس وثلاثين سنة أي منذ شُكلت اسرائيل، أكده الإمام الخميني وهو عدم الاعتراف باسرائيل وعلى هذا الأساس نحن نرفض هذه المفاوضات.

ومن أجل طرد اسرائيل من الجنوب نحن نعتقد أنه لا يوجد سبيل غير السبيل الذي تتبناه اسرائيل أي اعتماد مبدأ القوة، أي أن الحل الوحيد أو المهم هو رد الاسرائيليين بالقوة ونحن نعتقد أن الشباب المسلم اللبناني المجاهد في الجنوب هو في الحقيقة يخطو هذه الخطوة ونحن نبارك لهم هذه الخطوات. أما الحل الثاني أو الطريقة الثانية لطرد الاسرائيليين فهو يكمن في تقوية وتثقيف أو توعية المسلمين ونشر التوعية الإسلامية في الجنوب لكي لا تتمكن اسرائيل من أن تربي أعداء وعملاء في الجنوب أمام التيار الإسلامي مع علمنا أن التيار الإسلامي أو الموجة الإسلامية هي التي تطرد الاسرائيليين وتمحوهم من الجنوب ومن البلاد الإسلامية المقدسة. فلكي نقف أمام الموجة الاسرائيلية يجب أن نعطي مزيداً من الدعم للتوعية الإسلامية في الجنوب لكي لا تتمكن اسرائيل من أن تربي عملاء وتضربنا من الداخل فالحل له طريقتان إذاً: الحل العملي، هو استمرار القتال بطريقة الجهاد المسلح ضد الصهاينة، وثانياً تثقيف ودعم الثقافة الإسلامية والتوعية الإسلامية بين المسلمين وبالأخص في الجنوب اللبناني وفي الحقيقة كما رأينا أن المفاوضات لن توصلنا إلى النهاية التي تكون لمصلحتنا وكما ترون فبعد اثنتي عشر جلسة من المفاوضات لم تثمر شيئاً.

* كيف تستطيع المقاومة في الجنوب أن تجبر اسرائيل على الانسحاب في حين أنها تتلقى القليل فقط من المساعدات الخارجية؟.

□ لو قدّرنا أنه لم توجد أي مساعدة من الخارج وعلى الأقل لو تصورنا أنه لم تكن هناك أي مساعدة من خارج لبنان فلنا قدوة حسنة في الوقت الحاضر ألا وهي قضية انتصار الثورة الإسلامية في ايران. الثورة في ايران كما تعلمون كان أعداؤها أقوى من اسرائيل والثورة كانت أعظم ولكن على

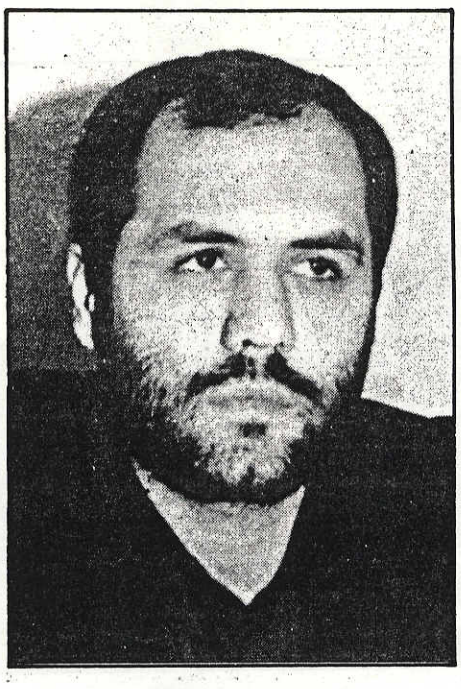

الرغم من تسلح العدو وعظمته فقد تمكنا من الانتصار على العدو الذي كان يسانده كل أعداء الأمة الإسلامية تمكنا من الانتصار على العدو بفضل حل قضية الشهادة التي تمارس الآن أيضاً في الجنوب أن قضية الشهادة عندما يحملها الإنسان بنفسه وهي مسألة الموت، عندما يكون الموت بسيطاً للإنسان المسلم فلن يكون هناك عائق أو حاجز يقف أمامه ليتخطاه فعندما حُلّت قضية الشهادة في ايران رأينا أن الأمة انتصرت على أكبر قوة في الشرق الأوسط والتي كانت أميركا تساندها.

لقد قال الشهيد رجائي أن حربنا تبدأ في اليوم الذي تنتهي فيه أسلحتنا بمعنى أن الحرب الحقيقية والجهاد الحقيقي يبدأ بالأيدي وبالإيمان بحل قضية الشهادة.

* هل تعتقد أن استمرار الحرب الايرانية - العراقية هو نتيجة توافق بين الجبارين على اضعاف العراق وايران لكي تبقى اسرائيل شرطي الشرق الأوسط؟.

□ نحن نعتقد أن ابتداء الحرب كان موافقاً عليه من قبل الجبارين لأنه كما تعلمون بدأت الحرب في سبيل انهاء الثورة والسيطرة على الثورة الاسلامية في ايران ولكن استمرار الحرب الآن في قصدنا أدت إلى تغيير المعادلة وأدى إلى استمرارية الثورة وبقائها واستحكامها وبالنتيجة إلى نشر الثورة أكثر مما كانت عليه في البداية وتلاحظون دلائل ما أقول فالجباران الآن مصران على انهاء الحرب وعلى فرض السلام على ايران ونحن نأمل في ايران بل اننا متأكدون أن الحرب إن شاء الله ستنتهي بالضرر على الجبارين اللذين بدآها، وبضرب المعتدي باذن الله.

* هل ساعدت الوساطات المكثفة على وقف الحرب العراقية - الايرانية وهل ما زالت ايران تشدد على شروطها لانهاء الحرب؟.

□ إن الوساطات لم تغير في الحقيقة من مواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية ونحن مصرون على أن المعتدي الذي بدأ الحرب يجب أن يحاكم وأن يلقى جزاءه لأن في الحقيقة إذا عدنا عن مواقفنا تجاه هذه القضية فنحن نعتقد أن الجيل المقبل سيلومنا على هذا العمل لأننا نكون قد قبلنا السلام المفروض في اطار الحرب المفروضة وهذا شيء لا يمكن أن يقبله جيلنا المقبل والتاريخ سيلومنا على هذا الشيء كما أن شعبنا اليوم لن يقبل بهذا.

* متى ستنتهي الحرب العراقية - الإيرانية؟

□ ستنتهي الحرب إن شاء الله عندما تتحقق شروطنا وبالأخص أنه يجب أن يحاكم المعتدي الذي بدأ الحرب هذا من أهم الشروط ويجب أن تتحقق شروط إيران ونحن نبشركم ونخبركم بأن الحرب ستنتهي إن شاء الله قريباً جداً بإذن الله سبحانه وتعالى؟

* خلال سنة ١٩٨٥؟

□ قريباً جداً، بدون تحديد أي زمان وقد يكون إن شاء الله عام ١٩٨٥.

* ألا تشعر الجمهورية الإسلامية بانها تعاني عزلة في العالم؟! كيف تحاول أن تنتصر عليها؟

□ نحن نرى العكس فنحن لسنا في حالة انزواء والدليل على هذا الشيء خصوصاً في الأيام الأخيرة هو دورنا النشيط في المحافل الدولية وفي اللقاءات المتبادلة بيننا وبين الدول في العالم وفي الأخص نحن الآن نلعب دوراً نشيطاً في الأمم المتحدة فالاقتراحات التي تقدمها إيران سواء: كانت في قضية طرد إسرائيل أم في قضايا عدم الانحياز في المحافل الدولية الأخرى، ونحن نصر أن تكون علاقاتنا بدول العالم الثالث أوثق من علاقتنا بالدول الرأسمالية الأوروبية. إن علاقاتنا هي مع دول العالم الثالث وهناك علاقات قائمة مع الدول المجاورة، باكستان، تركيا، والدول الأخرى كالهند، وبالطبع فهناك علاقات معنوية مع الشعوب التي تحس الألم والاضطهاد والظلم، وهذا شيء طبيعي ولو تعودون قليلاً إلى الوراء نلاحظ أخيراً أن المسؤولين الأجانب الذين جاؤوا إلى إيران أو المسؤولين الإيرانيين الذين سافروا إلى الدول الأخرى يثبتون بتحركهم تطور علاقاتنا مع الخارج نحن نعتبر أننا لسنا منعزلين ولكن الإعلام العالمي هو الذي يفترض ذلك وهذا طبعاً بفضل الأموال النفطية التي يتلقاها.

تقرير لـ "رويتر" عن جيش "لحد"

اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» الذي انشأته وتموله اسرائيل وعهدت بقيادته الى العميل انطوان لحد، يواجه مشكلة في تجنيد المواطنين الشيعة في جنوبي لبنان بحيث اقتصر عدد العاملين فيه من المسلمين على ٤٣٠ شخصاً بينهم ٨٠ من السنة و ٣٥٠ من الشيعة من أصل ٢١٠٠ جندي وضابط اغلبيتهم المطلقة من المسيحيين.

وقالت المصادر، حسب تقرير كتبه مراسل وكالة «رويتر» هيو بوب، ان عدد عناصر جيش لبنان الجنوبي لا يتجاوز الفين وان هذا العدد يتناقص وقد يكون وصل الى ادنى من ١٦٠٠ عنصر، وان الصعوبات التي يواجهها قائد هذا الجيش اللواء الركن انطوان لحد في جعل عدد عناصره الذي كان ٨٠٠ رجل عندما انشأ جيش لبنان الجنوبي في نيسان الماضي لتصل الى هدف خطط له اصلا وهو ٦٠٠٠ رجل، تنبع من عدم رغبة المسلمين الشيعة في الانضمام الى هذا الجيش».

ونقلت «رويتر» عن مصدر عسكري في تل ابيب: «ان اللواء لحد حاول خلال الاشهر المنصرمة ادخال مجندين شيعة في ميليشياته، لكنه يواجه مشكلة في تجنيدهم وكان في امكانه ان يجند مزيداً من المسيحيين لو اراد ذلك».

وقال المصدر: «ان ٣٥٠ شيعياً فقط انضموا الى حوالي ٢٠٠٠ رجل كانوا في جيش لبنان الجنوبي اذ فاقهم عدد المسيحيين كثيراً، اي بحوالي ١٤٠٠ رجل. وهناك ما يتراوح بين ٧٠ و٨٠ سنياً فيه».

وقال مصدر في الجنوب: «لا يمكن للرجال الالفين السيطرة على شمال الحدود الاسرائيلية في منطقة يبلغ عرضها ٢٥ كيلومتراً ويعيش فيها نحو ٣٥٠ الف لبناني معظمهم من الشيعة». واضاف: «ان عدداً كبيراً من الشيعة في جيش لبنان الجنوبي هم من المعادين لاسرائيل الذين تسللوا الى هذا الجيش».

وقال جندي اسرائيلي خدم في «جيش لبنان الجنوبي»: «ان احد رجال هذا الجيش عرض عليه مادة الحشيش المخدرة في مقابل الحصول على قنبلتين يدويتين». وذكر ان القائد الشيعي للحرس الوطني الذي تدعمه اسرائيل ان الناس لا يرغبون في الانضمام الى القوة الرئيسية وهي جيش لبنان الجنوبي»

تتمة ص ٢

ونضيف تأكيدا لما صرّح به الشيخ شعبان بأن صفقة التعيينات هذه أخفت وراءها صفقة غير معلنة تقضي بألحاق كتيبة خاصة من القوات الكتائبية بتراوح عدد أفرادها ما بين ٣٠٠٠ – ٣٥٠٠ عنصر وضابط تدربوا في اسرائيل ، والحقوا بمسوم جمهورى بالجيش اللبناني ووضعوا تحت اشراف المخابراتي سيمون قسيس.

لقد ظن الناس الذين سمعوا طوال شهر تقريبا في وسائل الاعلام الرسمي والكتائبي الخاص عن الاصلاح السياسي والتعيينات ، وغير ذلك ان شيئا ما سيعدّل في أصل الدستور اللبناني..

لكن الفاجعة صدمت الجميع حين ظهر ان الاصلاح السياسي الذى قاتل البعض من أجله .. كانت التعيينات لمحازبيهم عنوانه ومضمونه..

هكذا تسير الاحداث في مصر - الحلقة السادسة والاخيرة

ان التحرك الاسلامي الذى تشهده مصر في الوقت الحاضر ليس وليد الصدفة انما مصدره الاصالة الاسلامية المتجذرة لدى الحركات الاسلامية في مصر .

فقيام الشهيد المجاهد خالد الاسلامبولي ورفاقه بتنفيذ حكم الله في الخائن أنور السادات وحصول انتفاضات اسلامية عديدة ، والتي كان آخرها انتفاضة طلاب جامعة الازهر الذين رفعوا شعار تطبيق الشريعة الاسلامية .. كل ذلك مؤشرات تدل على وعي الشعب المصرى الاسلامي .

وايمانا منا بتسليط الاضواء على وجه مصر الاسلامي سننشر مقتطفات من كتيّب بعنوان "هكذا تسير الاحداث السياسية في مصر" صادر عن المركز الاسلامي للدراسات السياسية في طهران .

وهذا الكتيّب يتحدث عن الحركة الاسلامية في عهد السادات وعن الاطراف التي شاركت في المؤامرة ضد المسلمين في مصر وهم : الطرف الامريكي والطرف القبطي ، والطرف الصهيوني ..

ويتحدث أيضا عن مستقبل الحركة الاسلامية في مصر وننشر في هذا العدد الحلقة السادسة والاخيرة من الكتيب

تتكون الحركة الاسلامية في مصر من الفصائل التالية : -

١ - البناء الأخواني القديم. ويمثّله الاخوان المسلمون المحافظون، الذين عاشوا التجربة المؤلمة في عهد الملك فاروق وعبد الناصر، وهذا التيار الذي ارسى اهدافه حسن البنا انحرفت قيادته عن مسيرتها الصحيحة، واخذ يؤمن بضرورة عدم التصعيد للنشاط السياسي للجماعة، وقد تشكّلت هذه القيادات وتبلورت نتيجة للصراع الفكري والسياسي، فالملاحظ انها تاثرت، اي القيادات ببعض الافكار الغربية، واتخذت مواقف خاصة بالنسبة للمسائل السياسية في العالم الاسلامي، او الدول المسماة بالاسلامية، أو الثورة الاسلامية في ايران، وخط الأمام الخميني. ولذلك نجد خط القيادات هذه ونتيجة لأرتباطه بالمعادلات او السياسات الغربية أو عدم امتلاكها الوضوح الفكري او السياسي الصحيح، او نتيجة التعصب، تتعاون مع الغرب، ولا تبالي في التعاون مع امريكا وبريطانيا لأنهما من اهل الكتاب، واعتقادها بأن الاسلام ضد العنف، ولتربية الشباب تربية ثورية، يجب الاستفادة من امكانات الدول الاخرى!!

أدّت هذه الأفكار الى ان تقع هذه التيارات في احضان الملوك والأمراء والرؤساء العرب، وقادوا الحركة في خط سياسي واجتماعي متلائم مع مصالح العملاء من الملوك والرؤساء ولهذا فأن كل وسائل الاعلام وخصوصاً التي تدّعي اسلاميتها مثل مجلة المجتمع الكويتية عندما تتكلم عن الاخوان ، تتكلم بشخص التلمساني وكأنّ الحركة متعلقة بشخصه فقط .

٢ - اما التيار الثاني فهو تيار الجماعات الاسلامية التزمت خط سيد قطب الفكري، واسسها جمع من الشباب المؤمن الذي اكتوى بنار النظام المصري، ان هذا التيار هو جزء من الأخوان المسلمين الذي اقرّ اسلوب الكفاح المسلح، كأحد وسائل العمل الاسلامي، ويرتكز اساساً في الجامعات كجامعة القاهرة، وعين شمس، والاسكندرية، واسيوط، ويشكل هذا التيار ثقلاً عددياً ونوعياً واضحاً، وينشط في اقامة الشعائر واصدار الكتيبات والنشرات وصحف الحائط التي تدعو لاقامة المجتمع المسلم. وهو المسؤول عن تنظيم واقامة صلاة الجماعة في القاهرة والاسكندرية واسيوط وغيرها من مدن مصر، والتي يحضرها الألوف من ابناء مصر، وكذلك في اقامة مراسيم العيدين الاسلاميّين وتوزع على الناس مطبوعاتهم التي تشير الى ما يلي : -

أ - الدعوة لاقامة وتشييد النظام الاسلامي في مصر على ضوء شريعة الله وبتر القوانين الوضعية .

ب - تأييد الثورة الاسلامية في ايران والهجوم على العراق ومن يؤيده في هذه الحرب .

جـ - دعوة رجال الأمن المصريين، الى وقف عملياتهم ضد تيار الحركة الاسلامية .

ويضم هذا التيار جماعة المسلمين بزعامة الشهيد مصطفى شكري ، فحينما رأى النزعات المحافظة التي يتخذها زعماء الاخوان، مقابل الانتهاكات الكبيرة التي قامت بها الحكومة "الثورية زوراً" حسب زعمها، ثار على هذا الوضع؛ واسس مجموعة كبيرة جديدة تسمى (جماعة المسلمين) التي قيل انها قامت بقتل وزير أوقاف النظام آنذاك والتي سماها الأمن المصري (جماعة التكفير والهجرة) التي ظهرت بوضوح .

اما المجموعة الثانية فهي مجموعة الجهاد، فقد اسسها صالح سريّه، وهو ضابط فلسطيني شجاع كان ضمن حركة الأخوان المسلمين، وانفصل عن الحركة لنفس الأسباب التي انفصل بموجبها مصطفى شكري، واسس مع قسم من الطلبة الفلسطينيين منظمة (الجهاد)، وقد قامت هذه المنظمة بمحاولة انقلابية عام ١٩٧٤، ولكن نظراً لعدم الدقة في الخطة فشلت المحاولة، واعتقل قسم من المنظمة ومنهم صالح سرية الذي اعدم عام ١٩٧٧ م مع عدد من صحبه الابرار، الا ان هذه المنظمة استمرت في نشاطها السري، الى ان قام عدد من افرادها بزعامة الشهيد خالد الاسلامبولي باعدام فرعون مصر السادات .

٣ - التيار الاسلامي غير المنظم، والذي يتبع المشايخ الثوريين، امثال كشك، وهذا التيار يمثل عامّة الناس، وقطاعه واسع واتباعه كثيرون، وعمقه يؤكده حضور الآلاف لصلاة الجماعة وراء الشيوخ وسماع خطب الوعظ والارشاد .

٤ - اما التيار الرابع، فهو التيار الصوفي، الذي لا يهتم الا بالجانب الروحي في العقيدة الاسلامية وينقصه الوعي والتنظيم، واشهره التيار الذي يتبع الطريقة الشاذلية .

بعد هذا الاستعراض البسيط لفصائل الحركة الاسلامية في مصر، نناقش مستقبلها في اقامة دولة اسلامية كما في ايران، فلأي حركة سياسية وخصوصاً الحركة الاسلامية - تريد استلام السلطة السياسية واقامة حكومة اسلامية ، لا بدّ ان تتوفر امور اساسيّة تؤهلها لهذه المسؤولية، نذكرها ونقارنها مع الحركة الاسلامية في مصر .

ان أهم الأمور الأساسية للحركة الاسلامية، هي توفر القيادة الحكيمة التي تأخذ على عاتقها قيادة الحركة والجماهير وتلتف حولها كافة قطاعات الشعب، وتكون صلبة في اتخاذ القرارات، والمواقف مثل شخصية الامام الخميني حفظه الله. والنقطة الاخرى هي عمق هذه الحركة في الوسط الجماهيري ومدى استجابته لها، فالتفاف الشعب حول الحركة الاسلامية يؤهلها للنهوض في تحمل المسؤولية والنقطة الثالثة هو التنظيم، ذلك ان الحركة المنظمة، الدقيقة، تستطيع ان تحقق اهدافها .

نناقش هذه الأمور على ضوء الحركة الاسلامية في مصر فهل توجد في مصر قيادة مثل التي نعنيها؟ الجواب.. لا توجد مثل هذه القيادة التي تبلور العمل الاسلامي وتقوده الى شاطىء النصر، حيث ان الشعب المسلم في مصر ينقسم الى فصائل لولاءات متعددة، فقسم يتبع التلمساني والقسم الاخر يؤيد الجماعات الاسلامية، والآخر يتبع كشك والمشايخ البارزين. وبالنسبة للتلمساني الذي يقود الثقل الاخواني فانه تخلى عن الاسلوب الذي ارساه حسن البنا في استخدام القوة ضد السلطة حين قال: (الاخوان المسلمون سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يثقون انهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون اولاً، وينتظرون بعد ذلك، ثم يقدمون في كرامة وعزة، ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح...) .

ثم ان قيادات الجماعات الاسلامية البارزة مثل صالح سريه ومصطفى شكري وغيرهما اعدمهما النظام الاّ ان قيادات الجماعات الاسلامية الحالية اغلبها من الشباب الذين يعانون من انتقادات مشايخ الأزهر، ومن عمر التلمساني الذي لا يؤيد العرف الثوري .

اما بالنسبة للعمق في الوسط الجماهيري، فأن الحركة الاسلامية المصرية قطعت شوطاً كبيراً داخل المجتمع المصري، خصوصاً بين شباب الجامعات المثقف، ويؤكد ذلك ما صرحت به الصحيفة الفرنسية «لونوفيل أوبسرفاتور» أبان اعدام السادات فقد قالت ما يلي : -

١ - عودة الاخوان المسلمين في السنوات الأخيرة للظهور على المسرح الشعبي والسياسي وبقوة كبيرة في كل مكان من مصر... وخاصة في الجيش حيث ان الروايات الرسمية المأخوذة عن بيانات نظام حسني مبارك تقرُّ بوجود خلايا للجماعات الاسلامية في الجيش .

٢ - ان الأخوان المسلمين قد غيروا أنفسهم في التعامل مع الأنظمة الدكتاتورية منذ اربع أو خمس سنوات، حيث اصبحت الحركات الاسلامية متميزة بالقوة والثورية وحسن التنظيم .

٣ - اعتماد الاخوان المسلمين في مصر على تجميع الشباب بالدرجة الاولى، وخاصة المتعلمين والمثقفين منهم فضلاً عن ان بعض الجماعات الاسلامية تضع حساب التسليح في حسابها .

٤ - حصول الأخوان - وهي حركة لا تدعمها جهة خارجية - على دعم شعبي كافي، فهي تمتلك السلاح وما تقتضيه معطيات الفترة الراهنة، ويبقى الدعم الشعبي هو سيد الموقف اذا تأزمت الاوضاع بين الرئيس الجديد (حسني مبارك والجماعات الاسلامية) ».

اما فيما يخص التنظيم «بتتبعنا لمسيرة التطورات الداخلية في حركة الاخوان المسلمين من ايامها الاولى ولحد الان نرى بأن قسماً كبيراً من اعضائها الشباب المؤمنين الذين تربوا تربية اسلامية ثورية، او الذين ترعرعوا بين الطبقات المحرومة، ينجذبون الى الحركة بعيداً عن الألاعيب السياسية، في مقابل هؤلاء قسم قليل من بعض زعماء الحركة الذين هم بعيدين عن التبعية والتأثير الخارجي، الا انهم وقفوا تحت تأثير الاضواء النفسية أو التعصب السياسي وقد برز في هذا الخط الخلافات والتناقضات، التي اصبحت حديث الناس، وبهذا فقد انكشف ما يجري داخل التنظيم » ونتيجة لذلك فقد تعرضت للضربات المتلاحقة على طول مواجهتها مع الطواغيت، من فاروق حتى السادات وحسني مبارك . اضافة الى ذلك فان الحركة الاسلامية في مصر، وقعت في خطأ تكرر لعدة مرات، ولم تأخذ منه درساً ولم تستطع تجاوزه، الأمر الذي تسبب في ضعفها التنظيمي وجعلها تتعرض لعدة نكسات في تأريخ نضالها السياسي مع الأنظمة العميلة. والخطأ هو قدرة الطاغوت على استدراج الحركة، بعد اعطائها التأييد والحرية في العمل، وما ان كشف عناصرها حتى انزل الضربة القاصمة فيها، ولاحظنا ذلك في العهود السياسية المتعاقبة على مصر فما تقرأه من مهادنة الطاغوت للمسلمين في بعض الأحيان، انما هو لتحقيق امور ليست لصالح المسلمين. ففي عهد الملك فاروق سمح هذا العميل، بأمر المخابرات البريطانية للحركة الاسلامية بالعمل، واعطائها شيئاً من الحرية، وبذلك تسنى له كشف عناصرها، وحتى الخطوط السرية فيها، وكانت الحركة حينذاك

كيف نفهم ولاية الفقيه؟

العلماء ورثة الانبياء:

ماهي الولاية؟ إنّ الولاية بمعناها الواسع بحيث تشمل الولاية التكوينية والتشريعية، والحقيقية والحقوقية، وسائر التقسيمات، عبارة عن القدرة على التدخل والتصرف في أمر من الأمور سواء يتعلق بايجاد شيء أو اعدامه أو تغييره تغييراً حقيقياً، أو بايجاد أو اعدام أوتغيير حالة اعتبارية (حقوقية كما يصطلح) بل و هي أعم من أن يكون التصرف في أمرٍ من الأمور المتعلقة بالغير أو المتعلقة بذات الشخص.

الولاية التكوينية والتشريعية:

وكما أشرنا فالولاية على قسمين:
تكوينية وتشريعية.

فالولاية التكوينية، هي أنْ يستطيع الولي بشكل مباشر و بارادته أنْ يوجد شيئاً أو يعدم شيئاً أو يغير حالة شيء. ومن البديهي أنّ هذا النوع من الولاية لايكون ــ بالاصالة ودون الاحتياج الى شيء آخر ــ إلا للّه. وقد قال تعالى: «**إنّما أمْرُهُ إذا أرادَ شَيْئاً أنْ يقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون**» (يس/٨٢).

وقال تعالى: «**وَكانَ اللّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيء قَدِيراً**» (الأحزاب/٢٧).

وجاء في الرواية: «ما شاءالله كان، ومالم يشألم يكن».

كما انّ من الطبيعي ومن الممكن أنْ تكون هذه الولاية لأي شخص بتبع ارادة اللّه وفي طولها. وانْ كان ثبوت هذا النوع من الولاية والوقوع الخارجي له إنما أيتم بموجب ادلة المعجزات والكرامات للانبياء والأئمة عليهم السلام. قال تعالى:

«**فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْري بِأمْرِهِ**» (ص/٣٦).

وقال تعالى على لسان عيسى «**اني أخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأنْفُخُ فيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإذْنِ اللّهِ وَأبْرِئُ الأكْمَهَ وَالأبْرَصَ وَأحْيِ الْموتىٰ بِإذْنِ اللّهِ**» (آل عمران/٤٩).

ولكن لايوجد دليل معتبر لثبوت هذا النوع من الولاية لغير الانبياء والأئمة عليهم السلام ــ ومن جملتهم الفقهاء، بل انّ مفهوم حصر هذه القدرة باللّه هو انها غير موجودة لغيره، وحتى بالنسبة للانبياء والائمة نجد أنها تثبت لهم باذن اللّه في الجملة.

اما الولاية التشريعية: فهي عبارة عن حق التصرف في الأمور وشؤون الآخرين، اما بوضع القوانين الكلية، أو بالقضاء والحكمية و رفع التنازع، أو بالحكم والرئاسة الدنيوية، أو بالتصرف في الأموال والأنفس أو بنحو آخر.

وهذا النوع من الولاية بلاشك يختص باللّه تعالى ــ ابتداء ــ وبهذا الاعتبار يطلق عليه (الشارع) أي (المقنن)، الحاكم، الولي وأمثال هذه العناوين، تماماً كما يطلق باعتبار الولاية التكوينية للخالق، والباري، والمصور وأمثال هذه. وطبيعي أنّ هذا الحق منحه اللّه مباشرة للنبي (ص) و بواسطة النبي (ص) للأئمة عليهم السلام.

وقد قال تعالى في مجال وجوب طاعة النبي (ص) في الأحكام التي جاء بها من عندالله أو التي شرعها ــ احياناً ــ بإذن اللّه:

«**اطِيعُوا اللّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمْرِ مِنكُم**» (النساء/٥٩).

وكذلك؛ «**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَانَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**» (الحشر/٧).

وكذلك؛ «**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ في رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**» (الأحزاب/٢١).

وكذلك؛ «**قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي**» (آل عمران/٣١) وفي مجال الحكومة والرئاسة الدنيوية للنبي (ص) قال تعالى:

«**إنّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الذِينَ يقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**» (المائدة/٥٥).

وفي مجال ولاية النبي على الأموال والأنفس قال تعالى:

«**النَّبِيُّ أوْلَى بِالْمُؤمِنينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ**» (الأحزاب/٦).

بل يمكن القول بانه بموجب اطلاق قوله تعالى: «**أطِيعُوااللّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمْرِ مِنكُمْ**» وكذلك الآية الكريمة: «**فَلْيَحْذَرِ الذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أمْرِهِ انْ تَصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أوْيَصِيبَهُمْ عَذابٌ أليمٌ**» (النور/٦٣) لا يمكن مخالفة الأوامر الشخصية أوالعرفية للنبي، فلا يختص وجوب الطاعة بالأوامر التشريعية له.

وكما انّ النبي (ص) بموجب هذه الأدلة والأدلة الأخرى له الولاية على الناس في جميع المراحل فكذلك الأئمة عليهم السلام لهم الولاية في هذه المراحل ايضاً.

وتوجد أدلة كثيرة هنا نكتفي بذكر بعضها:

١) انّ المقصود من (**أُولِي الأمْرِ**) في الآية الشريفة؛ «**أطِيعُوا اللّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمْرِ مِنكُمْ**» هو الأئمة عليهم السلام وذلك بموجب التفاسير والروايات الواردة.

٢) جاء في تفاسير السنة والشيعة أنّ المراد من (**الذِينَ آمَنُوا**) في الآية الشريفة؛ «**إنّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ رَاكِعُون**» هو أميرالمؤمنين (ع) إذ نزلت الآية في حقه..

ولافرق بينه و بين سائر الأئمة (ع) من هذه الجهة بالقطع والاجماع بل انه ــ كما قرر علماء الأصول من أنّ المورد لايخصص العموم ــ نعرف عموم الآية فتشمل كل الأئمة وان كان المورد يختص بالإمام علي بن ابي طالب (ع).

٣) هناك روايات كثيرة تدل على أنّ ماثبت للنبي (ص) ثابت للائمة عليهم السلام، وما ثبت لإمام يثبت لباقي الأئمة.

وأنّ الأئمة هم (**أُولُوالأمْرِ**) وأنّ طاعتهم فرض واجب.. وانهم واسطة الفيض الإلهي، وأنّ الدُنيا وما فيها هي للامام يمكنه أنْ يتصرف فيها وأنهم اولياء النعم الإلهية وحجج اللّه، وأنّ عترة النبي هم احد الثقلين اللذين تركهما النبي في الأمة وأنه يجب التمسك بهم.... وغير ذلك من العناوين.

ومن الطبيعي ان مثل هذه الأخبار من حيث المجموع تدل على أنّ قولهم حجة في بيان الأحكام، وأنّ حكمهم نافذ على البلاد وأنّ لهم الولاية على الأموال والأنفس وحتى أنّ طاعتهم في الأمور العرفية والشخصية واجبة ايضاً.

الى هنا كنا نتحدث عن ولاية النبي (ص) والأئمة عليهم السلام ولنتحدث الآن عن ولاية الفقيه:

ولاية الفقيه:

في مجال ولاية الفقيه يجب أنْ نذكر نقطتين كمقدمة للموضوع وهما:

الأولى: إنّ الولاية التشريعية على خمسة أقسام:

١) **الافتاء:** بمعنى حجية فتوى الفقيه وامكان الاستناد اليها من قبل مقلديه... وهذا القسم نظير وضع القانون و بيان الحكم الذي ذكرناه للنبي والامام (ع).

٢) **القضاء:** بمعنى حجية قضاء الفقيه و نفوذه بين الطرفين المتنازعين.

٣) **الحكومة والرئاسة في الأمور الدنيوية بين الناس،** و بعبارة اخرى التدخل في الأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية وسائر شؤون الناس من قبيل: الحرب، والصلح، والضرائب، والثقافة، والتعليم والتربية، والتجارة والصناعة، والزراعة، والصحة وغير ذلك.. بمعنى كل الاشياء التي تقوم بها الدول تجاه الشعوب.

٤) **التصرف في أموال الناس وأنفسهم:** بمعنى إلزام الناس بدفع الضرائب من قبيل الزكاة وسائر الوجوه الشرعية أو الأموال الأخرى أو إلزامهم بأنْ يعرضوا أنفسهم للأخطار في سبيل صيانة الدين ومصالح المجتمع الاسلامي.

٥) **الأوامر الشخصية:** من قبيل طلب الماء والأكل والبناء وخياطة الثياب وغير ذلك.

الثانية: من هوالفقيه؟

الفقيه هو من يتلبّس بالفقه، فما هو الفقه إذن؟

الفقه هو بمعنى الفهم: او هو خصوص فهم المسائل المجهولة بواسطة المسائل المعلومة (أو كما يصطلح: فهم المسائل النظرية) وعلى هذا فالفقيه ــ وهي صفة مشبهة أو صيغة مبالغة ــ هوالشخص الذي له هذا الفهم والادراك ولكن المقصود من الفقه هنا ليس هذا المعنى وانما هوالمعنى الاصطلاحي للفقه:

الفقه ــ في الاصطلاح ــ هوالعلم بالأحكام والمسائل الشرعية الفرعية من الأدلة المناسبة لها. والأدلة المناسبة للأحكام عبارة عن:

١) كتاب اللّه (القرآن المجيد) و بديهي أنّ هذا الكتاب الشريف يبين كليات الأحكام والمقررات الشرعية.

٢) سنة النبي الاكرم (ص) وخلفائه العظام وهي عبارة عن (الفعل، والقول، والتقرير) وواضح أنّ المقصود بها هو ذلك الفعل والقول والتقرير الوارد في مقام بيان الأحكام والتعاليم الشرعية والا فاذا كانت في مقام بيان الأمور الشخصية والأحوال العادية لم يمكنها ان تعبر عن حكم من الأحكام.

والمقصود من الفعل والقول واضح تقريباً، اما المقصود من التقرير فهو ان يسكت في قبال العمل الذي يفعله احدٌ أو في قبال رأي يبديه آخر عنده مع انه يمكنه ان يمنع عنه أو يظهر رأياً مخالفاً، فحيث ان عليه ان لايسكت إذا رأى مخالفاً للحق. فسكوته يكشف عن جواز ذلك العمل وصحة ذلك الراي فمثلاً لو أنّ شخصاً أجرى بيعاً بالمعاطاة امام الرسول (ص) فسكت أو اظهر رأياً بصحتها (ص) فإنّ هذا السكوت قطعا يدل على جواز البيع المعاطاتي وصحته.

٣) الاجماع: اي اتفاق رأي العلماء على النحو الذي يكشف عن رأي الشارع المقدس.

٤) العقل: أي الحكم العقلي الذي يمكن ان يتوصل بالنظر الصحيح فيه الى حكم شرعي.

فالذي يستطيع ان يصل بواسطة هذه الأدلة الى الحكم الشرعي يدعى فقيهاً، والمراد من ولاية الفقيه ولاية مثل هذا الشخص.

و بعد هذه المقدمة يقع البحث في أنّ ولاية مثل هذا الفقيه بالمعنى المذكور الى أي مدى تصل؟

ومن الطبيعي أنها في حال ثبوتها مشروطة بشروط كالحياة والعدالة واحياناً الأعلمية وهي أمور تخرج عن نطاق بحثنا هذا.

اما القسم الاول من الولاية بمعنى الافتاء فهذه الولاية ثابتة حتماً للفقيه، وأنّ فتوى الفقيه يمكنها أنْ تكون حجة وموروداً للاستناد لكل من لم يصل الى درجة الاجتهاد سواء كان عامياً محضاً أو كان احياناً ذا معلومات كثيرة ولكنه لم يصل الى درجة الاجتهاد.

وتسمى هذه الحجية في الفتوى، وتبعية غير المجتهد للمجتهد بـ (التقليد) وهناك ادلة على هذا، منها:

١) الآية الشريفة: «**فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا في الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إذَا رَجَعُوا إلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**» (التوبة/١٢٢) وهي تدل على الوجوب الكفائي للتفقه ولزوم تبعية قوم المتفقهين لهم (التقليد).

٢) الآية الشريفة: «**فَاسْأَلُوا أهْلَ الذِّكْرِ إنْ كُنْتُمْ لاتَعْلَمُونَ**» (النحل/٤٣) وهي تدل على لزوم السؤال و تبعية الجاهلين للعلماء.

٣) الروايات الكثيرة الدالة على حجية قضاء وفتوى الفقهاء ورواة الحديث و العارفين بالاحكام. منها التوقيع الوارد من قبل الامام الحجة عليه السلام لاسحاق بن يعقوب و جاء فيه: «**اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة احاديثنا**»، ورواية كتاب الاحتجاج للطبرسي وجاء فيها:

«**من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه**».

٤) واهم دليل على حجية فتوى الفقيه هي السيرة واسلوب العرف والعقلاء ذلك اننا نجد الجاهلين يرجعون في مسائلهم خصوصاً في المسائل النظرية الى المطلعين و يتبعونهم في ذلك، والتقليد في المسائل الدينية مشمول لهذه القاعدة، وقد امضى الشارع هذا الاسلوب والسيرة العقلائية.

واما القسم الثاني للولاية بمعنى نفوذ قضاء الفقيه بين المتنازعين وهذا القسم ثابت للفقيه بلااشكال، والدليل على ثبوت هذه الولاية للفقيه بعض الروايات التي نشير الى بعضها، منها الرواية المشهورة بـ (مشهورة ابي خديجة) هذه الرواية واردة في كتاب (الكافي) و (التهذيب) و (من لايحضره الفقيه) باسانيد مختلفة و متون متفاوتة وقد ورد فيها عن الامام الصادق (ع) قوله: «**اياكم اذا وقعت بينكم خصومة ان يحاكم بعضكم بعضاً الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا فاجعلوه بينكم قاضياً فإنّي قدجعلته قاضياً فتحاكموا اليه**».

وهناك رواية اخرى معروفة بـ (مقبولة عمر بن حنظلة) جاء فيها عن الامام الصادق (ع) ــ بعد النهي عن التحاكم الى السلطان او قضاة الجور أنه وجههم الى رجل منهم: «**روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكماً فإنّي قدجعلته حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنّما استخف بحكم اللّه وعلينا ردّ، والرادّ علينا كالراد على اللّه**».

واما القسم الثالث من الولاية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية و سائر الشؤون الدنيوية للشعب فتوجد هناك

(التتمة صفحة ٧)

بقيادة البنا رحمه الله، وعندما حانت الساعة انزل فاروق ضربته المعروفة بالاخوان واعدم مرشدهم البنا في سنة ١٩٤٨ م، وشتت اعضاءها وتنظيمها. لكن المأساة تكررت بنفس الوضعية اثناء قيادة الهضيبي للأخوان، ذلك ان النظام المصري سمح للحركة بالعمل، وبعد ان استرجعت نشاطها من آثار ضربة فاروق، وقد وصل الأمر ان أدخل رأس النظام كوسيط للوفاق عندما حصل انشقاق بين حسن الهضيبي والسندي في قيادة التنظيم السري، بناءاً على طلب الأخير، وقام بذلك بكشف عناصر الحركة، واستطاع الحكم المصري أن يوجّه الضربة المناسبة، واعدم سيد قطب رحمه الله، ونفس المأساة تكررت في عهد السادات فقد سمح لهم ولمجلتهم «الدعوة والاعتصام» بالعودة وحرية العمل لينزل الضربة القاسية بهم كما مر بنا. وبهذا استطاع الاستعمار من تعطيل دور الحركة الاسلامية في مصر، في الانتصار والأخذ بزمام الأمور.

وهذا لا يعني ابداً انه لا يمكن للحركة الاسلامية من الانتصار على الطاغوت، ذلك انه اضافة الى الحسابات المادية، تدخل اليد الالهية التي تغير الموازين لصالح الحركة الاسلامية، وتحصل المفاجاة التي تدهش الاستخبارات الأمريكية والنظام، ثم ان الحركة الاسلامية في مصر، اوسع واشمل مما نقرأ ونسمع وذلك نتيجة للتعتيم الاعلامي والتضليل، بالاشارة الى المعارضة الوهمية في مصر، من اليسار، والتي انشاها الاستعمار، لضرب الحركة الاسلامية في مصر، في الساحة السياسية المصرية. اضافة الى ذلك الوضع المأساوي الذي يعيشه ابناء مصر من تردي الأوضاع الاقتصادية كما مر بنا، ومعاهدة التطبيع مع الكيان الاسرائيلي والتبعية للهيمنة الامريكية كل هذه الأمور، تؤخذ في حسابات الحركة الاسلامية، حيث تعتبر من الأمور المعجلة للثورة، والتي تجعل الجماهير تنفصل عن النظام العميل. وسوف تسدد هذه الحركة التي تعرضت للظلم والتقتيل بالنصر ان شاء الله تعالى والله غالب على امره.

عندما يتورط الجيش الاسرائيلي

تحت هذا العنوان كتب مراسل مجلة « نوفل اوبسرفتار » الفرنسية التقرير التالي حول الجنوب :

ادت طلقات نارية في قرية جنوبية شيعية تدعى السكسكية الى جرح جنديين اسرائيليين . وبذلك يصبح عدد الذين جرحوا منذ الدخول الاسرائيلي الى لبنان أربعة آلاف جندي اسرائيلي ، حسب مصادر الجيش الاسرائيلي .

فهدف رابين هو احباط شجاعة اهل الجنوب الذين يدعمون المقاومة الشيعية . الا ان نتائج هذه الاستراتيجية جاءت معاكسة للتوقعات المنتظرة فالمقاومة ما زالت تقوى يوماً بعد يوم .

وما زالت الاحداث تتعالى من اجل الانسحاب الكلي من لبنان حتى بلغ عدد الذين فضلوا المكوث في السجن على الالتحاق في الجيش الاسرائيلي في الجنوب الـ ١٤٤ جندي اسرائيلي .

والجدير بالذكر ان هذه القرية كانت قد حوصرت من قبل وحدة من الجيش الاسرائيلي التي قامت باعتقال العشرات من السكان بتهمة التواطؤ مع المقاتلين الشيعة .

كذلك تم تمشيط هذه القرية وتفتيش منازلها وبعد بضعة ايام من هذه المهمة ، تعرضت سيارة جيب وباص تابعين للجيش الاسرائيلي لرشق من الطلقات النارية فجاءت هذه العملية لتضيف عدد القتلى الاسرائيليين .

هذه هي الحياة اليومية في جنوب لبنان : تواتر بين كمائن المقاومة والتدابير الثارية الاسرائيلية . وبالرغم من تولي اسحاق رابين منصب وزير الدفاع منذ فترة ، الا ان ذلك لم يخفف من حدة هذا الوضع

فمن جهة ، نرى ان بيريز من انصار الانسحاب الكلي من الجنوب في حال فشل المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية في الناقورة ومن جهة اخرى نرى ان اسحاق رابين يفضل الحصول على اتفاق سري (بواسطة الاميركيين) مع السوريين ، قبل البدء بالانسحاب الاسرائيلي فرغم اقتناع رئيس الوزراء شيمون بيريز بوجوب الخروج من الفخ اللبناني وفي اسرع وقت ممكن ، ولكنه ضد ان يتم ذلك على حساب مواجهة سياسية داخلية مع الجبهة المشتركة التي يشكلها رابين ، شامير وشارون .

لذلك فضل « العمل » للوصول الى تسوية مع اسحاق رابين وتلخص هذه التسوية بما يلي :

في حال فشل الوساطة الاميركية مع سوريا ، سوف ينسحب الجيش الاسرائيلي وفق مرحلتين :

اولا / الانسحاب حتى نهر الليطاني

ثانيا/ اتخاذ التدابير الامنية اللازمة والتنسيق مع جيش لبنان الجنوبي من اجل الانسحاب الكلي من لبنان .

تتمة المنشور ص ١

والذوبان معهم في خط الاسلام المقاوم .

اما المقاومة الاسلامية داخل خطوط العدو ، فينبغي ان تصعد من هجماتها الشجاعة وكأن العدو مستقر في تلك المناطق .. مع ملاحظة ان تحركات العملاء ستزداد كثافة في هذه المرحلة والضغط سيزداد على القرى المتواجدة هناك وهذا يتطلب دقة في المواجهة وضبطا للأوضاع بشكل اكثر .

واذا ما استطاعت المقاومة الاسلامية ان تثبت فاعليتها وتكثف من عملياتها في تلك المنطقة فان العدو سيضطر الى الاسراع في انجاز خطوته الثانية من الانسحاب .. والا فان اسرائيل ربما تكتفي بالانسحاب المرحلي الأولي لأنها بذلك تكون قد حققت اهدافها في تحريك المفاوضات مع مصر حول طابا وشجعت الاردن على البدء باتصالات معها بشأن التفاوض حول الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهذا يكفي لاقفال ملف الانسحاب من بقية المناطق المحتلة من جنوب لبنان .

ثمة أمر آخر ينبغي الاشارة اليه ، ويتعلق بالجيش الكتائبي الذي يراد له الانتشار في المنطقة التي ستخليها اسرائيل .. هذا الجيش الذي يريد ان يرث العدو في السيطرة على اهلنا في تلك المنطقة .. نحب ان نلفت الانتباه الى ما يلي :

اولا : ان الجيش الذي لم يحظ بشرف القتال ضد العدو ، لن يحظ ابداً بشرف رضا جماهيرنا عنه .. والاعلام الرسمي المنافق الذي يحاول خداع اهلنا من خلال تصوير الجيش بانه موكل بتسهيل مهمة المقاومة .. لا تلقى من اهلنا الا السخرية .

ثانياً : اي جيش في العالم يحترم نفسه ويقبل ان يتولى مهمة تسهيل المقاومة ؟ لماذا لايقوم هو بدور المقاومة ؟

ان اهلنا يعرفون ان هذا الجيش هو جزء من تركيبة النظام الكتائبي المتواطىء مع اسرائيل ولن ينفع بعض الوزراء تجميل صورته .

ثالثاً : قبل ان يصدر الموقف الاسلامي من انتشار هذا الجيش لابد من التذكير بأن أي ممارسة عدوانية يمارسها ضد اهلنا سوف يواجهونا بالشكل الحازم والمناسب . واي تدخل منه في شؤون المقاومة الجماهيرية والمسلحة ستعرضه لما يتعرض له العدو وعملاؤه .

رابعاً : ان اهلنا متكفلون بامنهم وامن قراهم ومدنهم في المناطق التي ستخليها اسرائيل ، ولا مبرر للانتشار الشكلي للجيش الكتائبي .غير المكلف بقتال الصهاينة .. وحذار من اللجوء الى اساليب العبوات الناسفة والسيارات المفخخة ليبرر للناس ضرورة انتشاره . فهذه لعبة اصبح شعبنا يفهمها جيداً وهو قادر على مواجهتها .

تتمة المنشور ص ٣

كل المعتقلات لسعي وبسرعة لإنقاذ المعتقلين من الهلاك

ثم تحدث الشيخ حسن ملك فقال: على العالم الذي يتجاهل قضية جبل عامل وفلسطين أن يعرف اننا سنبقى نخرب الأوضاع في لبنان، واننا جئنا اليوم إلى هنا لنستنكر دور الصليب الأحمر الدولي المنحاز إلى أميركا والعدو الصهيوني، ونعتقد أن لجنة الصليب الأحمر هذه من صنع الاستعمار والصهيونية، وسيبقى سائداً هذا الاعتقاد حتى تثبت هذه اللجنة العكس، وتقوم بتحركات عاجلة لمساعدة وتحرير الأسرى من داخل المعتقل

اضاف: إن الرسائل التي وصلتنا من داخل المعتقل تؤكد بأن تعذيب الأسرى يتم على مرأى من عناصر الصليب الأحمر (...) ولا يقومون حتى بكشف الحقائق وعكس الصورة التي في الداخل.

والقى الشيخ حسن طراد كلمة قال فيها: إن الأعمال البربرية التعسفية التي تمارسها إسرائيل في أنصار خاصة وفي الجنوب عامة يندي لها جبين الإنسانية، وإذا كان لا بد من كلمة يشار فيها إلى إيحاء جديد فلا بد إلاّ أن نتطلع إلى حربنا مع إسرائيل.

اضاف: شاء الله أن ينتشر الإسلام من جديد بعد أن مرّ في فترة ركود فهيأ الظروف والعوامل التي أدّت إلى إحياء الإسلام وانتشاره مجدداً».

تتمة المنشور ص ٥

النوع من الولاية مورد بحث ونقاش بين العلماء، أدلة كثيرة على ثبوت الولاية فيه، وهنا نشير الى بعض هذه الادلة.

١) إنّ ولاية الفقيه في هذا القسم موضوع، تصور حقيقته يلازم التصديق بثبوته، ذلك أنّ القسم الاعظم من احكام الاسلام و مقرراته احكام قضائية أو جزائية أو سياسية أو اقتصادية، أو اجتماعية، كأحكام الشهادات والحدود والقصاص، والديات، والضرائب الشرعية، والدفاع، والصلح والجزية، والخراج والمقاسمة، والأراضي، والاموال العامة والحج والجمعة والجماعة، والارشاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها.

فهل يمكن القول بأنّ زمان اجراء احكام الاسلام هذه هو عصر النبي(ص) لاغير؟ وهل يمكننا أنْ نقول إنّ اجراء هذه الاحكام متروك للجهلة، أوالافراد غيرالصالحين؟ كلا فلايبقى سبيل سوى أنْ يكون القائم على عملية تنفيذ هذه الأحكام هو الفقيه المدير المدبر العادل الجامع للشروط أو المنصوب من قبله — على الاقل — فيكون الفقيه الجامع للشروط مشرفاً عليه لأنّه هو المتخصص في هذه الامور، والواعي لها والمنزه عن الاغراض الشخصية، و بعبارة أخرى نقول:

إنّ هذا القسم إنْ لم يكن ثابتاً فإن جعل قسم كبير من الأحكام يعود لاغياً ولذا نجد أنّ النبي(ص) والامام اميرالمؤمنين(ع) كانا يعينان بعض الاشخاص لهذه الاغراض، كما أنّ النبي(ص) والأئمة عليهم السلام جعلوا الفقيه حجة وخليفةً ووارثاً لهم. والمقصود من رواية الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام هو هذا المعنى فقد جاء فيها: «إنّا لانجد فرقةً من الفرق ولاملةً من الملل بقوا وعاشوا الا بقيّم ورئيس لما لابد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق بما يعلم أنه لابد لهم منه ولا قوام لهم إلا به».

٢) ظاهر رواية عمر بن حنظلة (المقبولة) حيث جاء في مقطع منها ما يشير الى هذا القسم لا خصوص القسم السابق.

٣) روي عن النبي(ص) أنّه قال ثلاثاً: اللهم ارحم خلفائي وعندما تساءل المسلمون عن الخلفاء اجابهم الذين يأتون من بعده يروون حديثه وسنته ويعلّمونها للناس.

٤) رواية الامام الحسين بن علي(ع): مجاري الامور والاحكام على ايدي العلماء بالله والامناء على حلاله وحرامه.

٥) الروايات الكثيرة الاخرى من قبيل (العلماء ورثة الانبياء) (الفقهاء حصون الاسلام) وروايات الاحتجاج وغيرها.

واما القسم الرابع من الولاية بمعنى ولاية الفقيه على اموال الآخرين وأنفسهم. فثبوت اصل هذا القسم من الولاية ليس محلاً للخلاف في الجملة، واذا كان هناك بحث فهوفي سعته وضيقه، والذي أراه أنّ منشأ البحث في هذا القسم هوعدم بسط يدالفقيه في القسم الثاني والثالث، ومع حدوث هذا البسط والحمد لله يكون هذا القسم من لوازم ذينك القسمين وولاية الفقيه في هذين الموردين ليس فيها مجال تأمل واشكال.

واما القسم الخامس للولاية بمعنى وجوب طاعة الفقيه في الاوامر الشخصية. هذا القسم غير ثابت قطعاً للفقيه فلادليل على وجوب طاعته في مثل هذه الامور ومقتضى الاصل هوعدم الوجوب.

خاتمة: بملاحظة مامر نستنتج أنّ الفقيه هو المتخصص في المسائل الاسلامية، ولما لم يكن هناك من يستعد لتسليم أي أمرٍ من اموره للافراد غيرالمتخصصين وغير العارفين فليس لأي مسلم الحق في تسليم أمور الامة لغير المتخصصين، فالفقيه اذن لوحده وطبقاً للادلة التي بيناها من قبل هوالمؤهل لادارة شؤون المسلمين. ومن المؤكد أنّ من ينكرون ولاية الفقيه لم يطلعوا حقاً على حقيقتها كماهي — إنْ لم يكونوا معاندين ■

إنّ العهد كان مسؤولا

العهد

« ان كل مصائبنا تنبع من امريكا واسرائيل، ولو قالتا لا إله إلا الله لما قبلنا منهما ذلك »

الامام الخميني

« لو انفق زعماء العرب والمسلمين على المقاومة المسلمة ما انفقوه من الوقت والمال على المفاوضات، لما قامت لاسرائيل قائمة »

الهيئات النسائية الإسلامية

- الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب على دفعات -

تقرير حول النفوذ الصهيوني في امريكا اللاتينية

قام اسحاق شامير وزير خارجية الكيان الصهيوني في المدة الاخيرة بزيارة لكل من بنما وفنزويلا العضوين في مجموعة «الكونتادورا» اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في هاتين الدولتين.

في بنما فقد اجتمع شامير مع كل من «نيكولاس اردیتو» رئيس الجمهورية و «مزناندو كاردوس» وزير الخارجية و «مانويل انطونيو» قائد الجيش البنمي واجرى محادثات معهم، كما اجتمع أيضاً مع اعضاء الجالية اليهودية في هذه الدولة.

تفاصيل المحادثات التي اجراها وزير خارجية الكيان الصهيوني مع كبار المسؤولين في هاتين الدولتين لم يكشف عنها النقاب بعد وان هذه الاجتماعات نشرت على شكل نبأ قصير من قبل وكالات الانباء.

من الجدير بالأشارة ان هذه هي ليست المرة الأولى التي تعمد فيها وكالات الانباء الى التعتيم على الانباء وفقاً لمصالحها واهوائها.

فعلى سبيل المثال فان الجريمة التي ارتكبتها واشنطن في مدينة بوبال الهندية وادت الى مقتل وجرح الالاف من اهالي هذه المدينة تم التعتيم عليها من قبل وكالات الانباء التي عمدت الى تضخيم نبأ اختطاف الطائرة الكويتية التي انتهت مسألتها بعد ستة أيام في طهران.

الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير خارجية الكيان الصهيوني تم التعتيم عليها من قبل وكالات الانباء نظراً للتكتم على اتساع نفوذ الكيان الصهيوني في اميركا اللاتينية.

شامير الذي توجه الى اميركا اللاتينية من نيويورك صرح لدى وصوله الى بنما بان تعاون اسرائيل مع دول اميركا اللاتينية يقوم على اساس مساعدة هذه الدول دون التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة من دول المنطقة.

كذلك فقد نفى شامير الانباء القائلة بان الكيان الصهيوني يبيع الاسلحة بصورة سرية لاعداء الثورة النيكاراغوية الذين يحاربون ضد الحكومة الساندينية.

والان وبعد الأخذ بنظر الاعتبار هذه الاحداث لنرى ما هي الحقائق.

الكيان الصهيوني بدأ نفوذه في اميركا اللاتينية في منتصف العقد السابع ومنذ ذلك التاريخ بدأ يضفي طابعاً توسعياً على هذا النفوذ.

حالياً يمكن القول ان الكيان الصهيوني يعمل على تأمين الاسلحة لمعظم دول اميركا اللاتينية وله نفوذه في معظم المؤسسات والدوائر الحكومية في هذه الدول.

في السبعينات بدأت المخابرات الصهيونية تدريبها لقوى الامن السلفادورية من أجل التصدي للثوار السلفادوريين.

في عام ١٩٨١ وعندما عارض الكونغرس الاميركي زيادة المساعدات للسلفادور، وضع الكيان الصهيوني مبلغ ٢١ مليون دولار تحت تصرف الحكومة السلفادورية.

ومن اجل الرد على هذا الجميل فقد عمدت السلفادور وكوستاريكا الى نقل سفارتيهما من تل ابيب الى القدس.

من الأجراءات الأخرى المتخذة من جانب الكيان الصهيوني هو ارسال الخبراء العسكريين الى دول اميركا اللاتينية بضوء اخضر من قبل واشنطن، حيث يوجد حالياً في السلفادور وحدها اكثر من مائة خبير عسكري صهيوني يقومون بتدريب القوات السلفادورية عسكرياً.

في شهر يناير/كانون ثاني عام ١٩٨٣ وفي اعقاب اللقاء الذي جرى في واشنطن بين رئيس جمهورية كوستاريكا (سفير كوستاريكا السابق لدى اسرائيل) ورئيس وزراء الكيان الصهيوني في ذلك الوقت مناحيم بيغن، تم التوقيع على اتفاقية امنية بين الكيان الصهيوني وكوستاريكا، حيث يتواجد حالياً اكثر من ثلاثين خبيراً عسكرياً صهيونياً في هذه الدولة يتعاون عدد منهم مع مجموعة «الاتحاد الديمقراطي الثوري» بزعامة «ادن باستورا» ضد الحكومة الساندينية في نيكاراغوا.

نفوذ الكيان الصهيوني في الهندوراس الدولة المجاورة لنيكاراغوا ليس بخاف على احد هو الآخر.

- هناك اكثر من ١٠٠ خبير عسكري صهيوني يقومون بتدريب القوات السلفادورية.
- الكيان الصهيوني بدأ نفوذه في أميركا اللاتينية في منتصف العقد السابع.
- معظم الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء في اميركا اللاتينية تدار من قبل الشركات الاميركية تحت اشراف الكيان الصهيوني.

في ديسمبر عام ١٩٨٢ وبعد يومين من زيارة ريغان للهندوراس اقترح اريل شارون وزير الحرب الصهيوني في ذلك الوقت تزويد الهندوراس باثنتي عشرة طائرة من طراز «كفير» الصهيونية الصنع.

وفي اعقاب ذلك تدفق الخبراء العسكريون الصهاينة ومن ورائهم الاجهزة والمعدات على الهندوراس وبدأ تعاون واسع بين القوات الصهيونية واعداء الثورة النيكاراغوية الذين يتواجدون فوق الأراضي الهندوراسية.

من الدول الأخرى التي نفذ اليها الكيان الصهيوني في اميركا اللاتينية هي غواتيمالا.

في عام ١٩٨٠ وضع الكيان الصهيوني أكثر من ١٥/ ألف بندقية من طراز: «جليل» تحت تصرف حكومة غواتيمالا بالاضافة الى أسلحة ومعدات أخرى.

كذلك فقد قام الكيان الصهيوني بايجاد مركز للكومبيوتر في غواتيمالا يشرف على ٨٠٪ من سكان هذه الدولة الأمر الذي من شأنه أن يساعد فرق الموت على القضاء على المعارضين لنظام الحكم في غواتيمالا حالياً.

ويقع مقر هذا المركز في الطابق الرابع من عمارة بالقرب من قصر رئاسة الجمهورية وهو في ارتباط دائم مع القيادة الجنوبية للقوات الاميركية في منطقة قناة بنما.

والأهم من ذلك كله هو أن معظم الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء في أميركا اللاتينية تدار تحت اشراف الكيان الصهيوني والشركات الاميركية الأمر الذي من شأنه أن يبقى الشعوب المظلومة والناهضة في المنطقة في حالة من التعتيم وعدم الاطلاع على جرائم الكيان الصهيوني وأميركا في العالم.

الحقائق التي جاء ذكرها تعتبر جانباً من الاجراءات التي يستخدمها الكيان الصهيوني للنفوذ في أميركا اللاتينية